قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها

الدكتور محمد أحمد الرفوع الدكتور تيسير خليل القيسي

قسم العلوم التربوية

كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية

جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية و استقصاء أثر موقع الضبط (داخلي – خارجي) والجنس والمستوى الاقتصادي (عالٍ، متوسط، متدن), وكذلك التعرف إلى العلاقة بين درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط.

تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية للعام الدراسي الجامعي 2003/2002، وقد طبق عليهم مقياسان أحدهما مقياس الشخصية الاستغلالية الذي عدله الباحثان، والآخر مقياس موقع الضبط المعدل للبيئة الأردنية، بعد التأكد من ثباتهما وصدقهما، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون في الدراسة فكانت النتائج كما يلي:

1 – المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية أعلى من المتوسط النظري.

2 – ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيرات موقع الضبط (داخلي – خارجي) والجنس والمستوى الاقتصادي (عالٍ، متوسط، متدن) وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية في الشخصية الاستغلالية.

3 – وجود علاقة ارتباط عكسية (– 0.189) (α= 0.05) بين درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلالية و درجاتهم بمقياس موقع الضبط.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

بدأ الاهتمام بالشخصية (Personality) وقياسها على يد جالتون(Galton)عام 1879م، عندما بدأ بوضع اختبارات الشخصية التي تعتمد أسلوب التقدير (Rating) (الغريب، 1985، ص25)، وقد تعددت البحوث والدراسات حول مفهوم الشخصية، مما ساهم في تعدد النظريات التي حاولت أن تبين طبيعة الشخصية ونموها كنظرية فرويد (Freud) ونظريات الفرويديين الجدد (يونج، آدلر، هورني وغيرهم)، والنظريات الظاهراتية في الشخصية (Phenomenological) وأهم منظريها كارل روجرز (Karl Rogers)، ونظرية السمات(Traits theory) لريموند كاتل (Reymond B. Cattel) (دافيدوف، 1983، ص ص، 579 –611).

وقد تعددت تعريفات الشخصية تبعا للنظريات التي اهتمت بها، فقد عرفها آلبورت (Allport) على أنها "التنظيم الدينامي داخل الفرد الذي ينظم الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد سلوكه وأسلوبه الفردي في توافقه مع بيئته" (Allport, 1961, p.28) في حين عرفها ستاجنر (Stagner, 1974) بأنها "ذلك التنظيم للخبرة الإدراكية والمعرفية والانفعالية والدافعية داخل الفرد التي تحدد استجاباته الفريدة للبيئة" (Stagner, 1974, p.13)، كما تعرفها موسوعة علم النفس بأنها "التنظيم المنسق والدينامي لصفات الفرد الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية على حسب تجليها للآخرين في مجال الأخذ والعطاء داخل الحياة الاجتماعية" (رزوق والدايم، 1977، ص167)، ومن التعاريف الحديثة للشخصية تعريف كرتنر وكينيكي (Keritner & Kinike) المشار إليهما في (المدهون والجزراوي، 1995، ص155) بأنها "مجموعة من الصفات الفسيولوجية والنفسية المتأصلة التي تحدد للفرد هويته، وهذه الصفات تشمل مظهره الخارجي والكيفية التي يفكر ويتصرف ويشعر بها لأنها جميعاً محصلة التفاعل بين الجينات والبيئة". وبهذا فإن مفهوم الشخصية يشتمل على ما يلي:

1 – تنظيم دينامي ينظم تفاعل الفرد مع الأشياء والناس.

2 – جانب بيئي وآخر وراثي.

3 – إنها صورة الفرد لدى الآخرين وصورته عن ذاته.

4 – التعدد والاختلاف لدى الفرد ذاته وبين الأفراد.

وقد ورد في الأدب التربوي العديد من أقسام الشخصية، كالشخصية الأصيلة، وغير الأصيلة، والشخصية المنتجة وغير المنتجة، ومن بين أقسام الشخصية غير المنتجة الشخصية الاستغلالية.

الشخصية الاستغلالية Exploitative Personality

يشير مفهوم الاستغلال على حسب رأي جولدنر (Gouldner) إلى التفاعلات بين الأفراد التي تنطوي على تبادل الأشياء أو الأفكار غير المتكافئة في قيمتها، فيما يؤكد عالم الاجتماع بلاو (Blau) إلى أن المحك الموضوعي للعلاقة الاستغلالية يتضمن عدم توازن أو تكافؤ القوة بين طرفين أو أكثر، فإذا لم تكن القيم والخدمات المتبادلة بينهما متكافئة، فإن أحدهم سيستغل الآخر سواء أكان ذلك في الجوانب المادية أم النفسية (زايلتين، 1989، ص164–165).

ويعد فروم (Fromm, 1964) من أكثر علماء النفس الذين تناولوا الشخصية الاستغلالية، على الرغم من أن فرويد قد أشار إلى هذه الشخصية من خلال المرحلة الفمية (Oral Stage) للنمو الجنسي، إذ قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين، هما: المرحلة الفمية الاستقبالية المندمجة (Oral Incorparative) التي تمتد من الولادة حتى نهاية الشهر السابع والمرحلة الفمية السادية (Oral Sadistic) التي تمتد من نهاية الشهر السابع حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل، إذ تظهر في هذه المرحلة الأسنان عند الطفل، التي تعطيه القدرة على العض الذي يحصل منه على اللذة وبخاصة العض العدواني (الأشول، 1988، ص36 ؛داود والعبيدي، 1990، ص72–73)، لذلك تسمى بمرحلة التقبل الاستغلالي العدواني، التي يمر بها جميع الأطفال، وتعد حالة طبيعية، إلا إذا ثبت (Fixtation) الفرد على هذه المرحلة، أي استمرارها إلى فترة النضج الكامل

للشخصية، مما قد يؤدي إلى أن تكون ظاهرة مرضية (فروم، 1989، ص85–87)، وقد يكون الفرد في مثل هذه الحالة مولعا بالتهكم والسخرية بالآخرين وميالا للعداء (صالح، 1988، ص87) وحسوداً لكل شخص يحالفه الحظ أكثر منه، ويميل إلى نهب الآخرين لأنه ذو ميول سادية (فروم، 1989، ص165–166).

أما علماء النفس الوجوديون (Existentialism) فيشيرون إلى وجود نمطين أساسيين من الشخصية هما: الشخصية الأصيلة (Authentic)، والشخصية غير الأصيلة (Inauthentic) التي يغلب على صاحبها استغلال الآخرين والاتجاه المادي (صالح، 1986، 142–143) ومن أهم تصنيفات الشخصية تصنيف فروم والذي صنفها إلى قسمين هما: الشخصية المنتجة (Productive Personality)، والشخصية غير المنتجة (Nonproductive Personality)، وقد قسم الشخصية غير المنتجة إلى أربعة أنماط هي:

1 – الشخصية الاستقبالية (الآخذة) . (Receptive Personality)

2 – الشخصية الكانزة .(Hoarding Personality)

3 – الشخصية التجارية .(Marketing Personality)

4 – الشخصية الاستغلالية (Exploitative Personality)،(Fromm, 1964, p.62). وتعنى الدراسة الحالية بالنمط الرابع وهو الشخصية الاستغلالية التي عرفها فروم بأنها "نمط من أنماط الشخصية غير المنتجة إذ يرى أن هذه الشخصية تنظر إلى كل شيء يحتاجه الفرد يكون مصدره خارجياً، أي يمكن الحصول عليه من الآخرين بالقوة أو المكر أو الخداع، سواء أكانت هذه الأشياء مادية أم فكرية أم عاطفية، والمبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الغير أكثر من قيمة الأشياء التي يمتلكها هو (Fromm, 1964, p.64) وتذكر موسوعة علم النفس والتحليل النفسي "أن الشخص الاستغلالي يلجأ إلى الاستحواذ على المنافع المادية والنفسية بطريقة غير مناسبة أو بالقوة، وتتسم علاقاته بالآخرين بالانتهازية" (الحفني، 1978، ص219).

وتعرف المرسومي (1994) الشخص الاستغلالي بأنه "الشخص الذي يميل إلى استغلال الآخرين والاستفادة منهم ويكون الآخرون مهمين عنده فقط في الحد الذي يمكنه من استخدامهم لمصلحته" (المرسومي، 1994، ص76).

ويذكر فروم أن صاحب الشخصية الاستغلالية يتسم بعدة صفات سماها المكونات السلوكية للشخصية الاستغلالية وهذه المكونات هي:

1 – يبالغ في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون أكثر من التي يمتلكها هو.

2 – يشبع حاجاته بالاعتماد على مصادر خارجية.

3 – اتكالي.

4 – يظهر الود للأشخاص الذين يحصل منهم على ما يريد.

5 – غير إنتاجي ويميل إلى انتحال أفكار الآخرين وتحويرها لنفسه.

6 – يميل إلى التحكم بالآخرين.

7 – يميل إلى الحسد والغيرة.

8 – يتهكم ويستخف بالآخرين الذين لا يحصل منهم على ما يريد.

9 – يسخر إمكانات الآخرين لمصلحته.

10 – يأخذ أكثر مما يعطي .(Fromm, 1964, p.64-65)

وقد اعتمدت الدراسة الحالية نظرية فروم في تحديد مفهوم الشخصية الاستغلالية وتحديد مكوناتها السلوكية وبناء أداتها.

موقع الضبط (Locus of Control)

جاء بهذا المصطلح جوليان روتر (Julian Rotter) وذلك في نظريته التعلم الاجتماعي (Social Learning) ويقوم هذا المفهوم على أن الأفراد يختلفون من حيث إدراكهم لموقع القوى المسيرة للأحداث في حياتهم لأن موقع هذه القوى إما أن يكون داخليا (Internal) وإما أن يكون خارجياً (External)، ولكل من هذين الموقعين خصائص معينة (Rotter,1966,p.1)، إذ تشير نتائج بعض البحوث إلى أن ذوي موقع الضبط

الداخلي يتميزون بخصائص شخصية تتسم بالتوافق والإيجابية في حين أن ذوي موقع الضبط الخارجي ليسو كذلك .(Ducette & Walk, 1972, p.493-504)

ويرى روتر أن ذوي موقع الضبط الداخلي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث لهم ترتبط بعوامل داخلية تتعلق بشخصياتهم، أما ذوو موقع الضبط الخارجي فيعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية لديهم ترتبط بعوامل خارجية (Rotter, 1966, p.1).

كما يؤكد روتر وشانس وفيرز (Rotter, Chance & Phares, 1972) أن موقع الضبط يشير إلى "الأسباب المدركة للنتائج السلوكية" فعندما يحصل الفرد على تدعيم (تعزيز) نتيجة لسلوك معين يعتقد أن الخطأ أو المصادفة أو تأثير الأشخاص ذوي الأهمية أو الظروف التي لا تدخل تحت سيطرته هي المسؤولة عن هذا السلوك، فإن مثل هذا الفرد يكون موقع ضبط لديه خارجيا، وفي الطرف الآخر يحصل الفرد على التعزيز ويعتقد أنه حصل عليه نتيجة مهاراته أو صفاته الشخصية فإنه يقع في موقع ضبط داخلي، ويتحرك الأفراد على خط متصل أحد طرفيه موقع الضبط الداخلي والطرف الآخر موقع الضبط الخارجي.

وقد تناول الكناني (1990) موقع الضبط من خلال مجموعة من الدراسات تناولت هذا المتغير كان من أهم نتائجها أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي عند مقارنتهم بذوي الضبط الداخلي يظهرون مفهوماً سلبياً عن الذات ويكونون أقل توافقا من الناحية النفسية والشخصية والاجتماعية، وأنهم عرضة لسوء التكيف، وأعلى قلقاً، وأقل طموحا (الكناني، 1990).

ويفيد الأدب التربوي والدراسات الأجنبية والعربية –على السواء– المتعلقة بموقع الضبط أنه يتأثر بالخبرات السابقة والتنشئة الأسرية وخصائص الأسرة المختلفة وثقافتها وأنه درس مع كثير من متغيرات الشخصية، كمفهوم الذات (سالم، 1985) وعلاقتها بالسلوك التوكيدي (بداري وشناوي، 1986) ومع الدافعية (عناني، 1990)

والقدرة على حل المشكلات (الصمادي، 1992) وعلاقته بالتقدير الشخصي (محمد، 1993) وتقدير الذات (إبراهيم وعبدالحميد، 1994) وعلاقته مع السلوك الميكافيلي والأداء الإداري .(Myron & Frank, 1994)

ومن خلال العرض السابق لسمات الشخصية الاستغلالية والسمات الشخصية لذوي الضبط الداخلي والخارجي يتبين ما يلي:

1 – يتوقف تكوين كل من موقع الضبط والشخصية الاستغلالية على عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية فموقع الضبط الخارجي يعتمد على التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي يتلقاها الفرد أثناء نموه النفسي – الاجتماعي، وأن التوجيهات والإيحاءات أو التقليد الذي يواجهه الفرد يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

2 – إن الشخص الذي يتصف بالاستغلالية ولديه موقع ضبط خارجي يمتاز بتدني الإنتاجية الفكرية أو المادية، إذ إن ذوي الضبط الخارجي وبسبب اعتمادهم في تفسير الأحداث والأشياء على عوامل خارجية فإنهم لن يحاولوا تغيير الظروف والمعطيات، لأنها خارجة عن سيطرتهم وإدراكاتهم وأن الشخصية الاستغلالية تتسم بأنها غير إنتاجية لأنها شخصية آخذة تعتمد على الغير وأنها اتكالية.

3 – يقول روتر: يعدّ موقع الضبط (داخلي – خارجي) مدخلاً للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة في أي موقف وكذلك يذكر ليفكورت (Lefcourt,1982) إن موقع الضبط مفيد للغاية في التنبؤ بقدر كبير من السلوك والخصائص النفسية التي يمكن أن تؤثر في مستوى الأداء، وبذلك من الممكن التنبؤ بسلوك الشخصية الاستغلالية لدى الأفراد.

4 – تبين أن هناك علاقة إيجابية عالية بين موقع الضبط الخارجي والشخصية الميكـــافيلية (Machiavellians)(Comer, 1989)، وفي دراسة تحليلية (Meta nalysis))، تضمنت (20) دراسة وجد مودراخ (Mudrach) أن هناك توافقاً إيجابياً (Positive Association) بين الشخصية الميكافيلية وموقع الضبط

الخارجي لدى الأشخاص، وقد دعمت ذلك نتائج دراسة (Gable, Hollon & Dangello, 1990)، إذ يتصف الشخص الميكافيلي باستخدامه العدوان والاستغلال والمراوغة والمكر لتحقيق أهدافه (Myron & Frank, 1994, p.600) وتتشابه هذه السمات مع سمات الشخصية الاستغلالية التي تتسم في جانب منها بالمكر والخداع. وبناء عليه فإن موقع الضبط الخارجي يرتبط منطقيا بالشخصية الاستغلالية ومع ذلك فإن هذا الاستنتاج يحتاج إلى تأكيد عملي ميداني.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

ظهر مفهوم الشخصية الاستغلالية حديثاً، إذ أصبح يتصف به بعض الأفراد في المجتمعات الحديثة بفعل التنشئة الاجتماعية والأسرية وتأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية واختلال القيم، والطالب الجامعي جزء من هذه المجتمعات تتأثر شخصيته بهذه المتغيرات. وبالتحديد تهدف الدراسة إلى قياس مدى شيوع نمط الشخصية الاستغلالية لدى طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية للعام الجامعي 2003/2002 واستقصاء أثر موقع الضبط (خارجي، داخلي) والجنس (ذكر، أنثى) ومستوى الدخل (متدنٍ، متوسط، عالٍ)، والكشف عن العلاقة بين نمط الشخصية الاستغلالية وموقع الضبط،وفي إطار هذا الهدف العام حددت أهداف الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما مدى شيوع نمط الشخصية الاستغلالية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

2 – ما أثر موقع الضبط والجنس والمستوى الاقتصادي وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية في نمط الشخصية الاستغلالية ($\alpha = 0.05$) لدى عينة الدراسة ؟

3 – هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط ؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في البيئة الأردنية – في حدود علم الباحثين – لأنها الوحيدة التي تتناول واحداً من أنماط الشخصية هو الشخصية الاستغلالية،ودراسة أثر بعض العوامل المؤثرة فيها، وبذلك يؤمل أن تضيف للمكتبة العربية معرفة جديدة في هذا المجال.

وتكمن أهميتها في الجوانب التي تتصدى لها، لأن موقع الضبط متغير أساس في الشخصية يحتل مكاناً مهماً في الدراسات النفسية والتربوية قد يكون له علاقة في الشخصيـــة الاستغلالية، ومن ثمَّ فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن توفر معلومات تسهم في لفت النظر إلى توفير برامج وقائية وإرشادية في الجامعات والمدارس لتلافي وجود هذا النمط من الشخصية.

استخدم الباحثان مقياساً معدلاً للشخصية الاستغلالية ليلائم البيئة الأردنية، يمكن أن يفيد في الدراسات المستقبلية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

الشخصية الاستغلالية:

تبنى الباحثان تعريف فروم للشخصية الاستغلالية والذي ورد ذكره سابقا , وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب / الطالبة عن إجاباته عن مقياس الشخصية الاستغلالية المستخدم في هذه الدراسة.

موقع الضبط:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة عن أجاباته عن مقياس موقع الضبط المستخدم في هذه الدراسة.

مستوى الدخل:

وهو مقدار الدخل الشهري لأسرة الطالب/ الطالبة وقد صنف إلى ثلاثة مستويات هي:

مستوى الدخل المتدني – أقل من 200 دينار أردني.
مستوى الدخل المتوسط – من 201 – 300 دينار أردني.
مستوى الدخل العالي – 301 دينار أردني فما فوق.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأداتي الدراسة المستخدمتين، وما لهما من دلالات صدق وثبات وبأفراد عينة الدراسة، والتي تضمنت عينة من كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية للعام الجامعي (2003/2002).

إجراءات الدراسة

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في كلية الطفيلة الجامعية والتابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للعام الجامعي (2003/2002) والبالغ عددهم (617) طالبا وطالبة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (150) طالبا وطالبة منهم (79) طالبا و(71) طالبة، وقد شكلت العينة ما نسبته (25%) تقريباً من مجتمع الدراسة.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس الشخصية الاستغلالية

استعان الباحثان بمقياس الشخصية الاستغلالية الذي أعدته الجواري (1998) للبيئة العراقية والمكون من (38) فقرة تتضمن كل فقرة موقفين أحدهما يمثل الشخصية الاستغلالية والآخر لا يمثلها ؛ بحيث أعطى تدريجاً ثلاثياً (دائماً، أحياناً، نادراً) في حالة اختيار الموقف الذي يمثل الشخصية الاستغلالية، (وأعطيت العلامة صفر) للفرد الذي يختار الموقف الذي لا يمثل الشخصية الاستغلالية.

ومن الجدير ذكره أن قياس الشخصية الاستغلالية للمقياس الأصلي يتم بناء على اختيار الموقف الذي يمثلها، ولا يعتمد على الموقف الذي لا يمثل الشخصية الاستغلالية؛ لذا ارتأى الباحثان تعديل الفقرات كلها لتقيس نمط الشخصية الاستغلالية وذلك بحذف الموقف الذي لا يقيسها، لأنه لا يدخل في تصنيف الشخصية الاستغلالية، وأن العلامة صفر وفق رأي عودة (1998) لا تمثل انعدام السمة.

وقد تم تعديل الفقرات لتقيس مدى توافر الشخصية الاستغلالية بصيغة الغائب، لكي لا يخضع المقياس لأخطاء التزييف والرغبة الاجتماعية إذ يؤكد عودة (1998) أن المستجيب قد يلجأ إلى تزييف إجابته ليعطي صورة إيجابية عن نفسه، وأعطيت تدريجاً رباعياً (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثم عرض المقياس بصورته الأولية المعدلة على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في القياس النفسي وعلم النفس التربوي والإرشاد، وأرفق بالمقياس المكونات السلوكية لنمط الشخصية الاستغلالية، وطلب إليهم بيان مدى دقة الفقرات وملاءمتها لقياس مدى شيوع نمط الشخصية الاستغلالية على حسب مكوناتها السلوكية، وتعديل صوغ كل فقرة بحاجة إلى تعديل، وقد استقر المقياس بصورته النهائية المعدلة على (30) فقرة ملحق (1) وذلك بالإبقاء على الفقرات التي نالت موافقة ثمانية محكمين فأكثر.

صدق المقياس

تم التأكد من نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تم من خلال تطوير الأداة وتعديلها بعرضها على مجموعة من المحكمين، وكذلك صدق البناء الذي تم التأكد منه بتطبيق الأداة بصيغتها النهائية المعدلة على عينة مؤلفة من 30 طالباً وطالبة (15طالباً، 15 طالبة) إذ تم حساب معاملات الارتباط بين علامات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس والمجموع الكلي وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.55–0.72) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$).

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام نتائج تطبيقه على عينة صدق البناء واستخدم لذلك معادلة كرونباخ ألفا فتبين أن معامل الثبات (0.78)، وكذلك تم التأكد من ثبات المقياس بطريقـــة الاختبار وإعادته على عينة مؤلفة من (40) طالباً وطالبة (20طالباً و 20طالبة) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وكان معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين (0.82) وهو مؤشر على معامل ثبات عال (Brown, 1976).

تصحيح المقياس:

تم تفريغ البيانات في نماذج خاصة وحول التدريج الرباعي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) إلى الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب وقد اعتبر الطلبة من ذوي الشخصية الاستغلالية إذا وقعوا ضمن المدى (61–120) من العلامة الكلية للمقياس، وشخصية غير استغلالية إذا وقعوا ضمن المدى (30–60) من العلامة الكلية للمقياس وقد تم اعتماد هذا المعيار بناء على رأي المحكمين.

ثانياً: مقياس موقع الضبط Internal- External Locus of Control Scale

تم استخدام مقياس روتر (Roter) للضبط الداخلي – الخارجي الذي عربه للبيئة الأردنية برهوم (المشار إليه في الصمادي، 1992)، وقد تألف المقياس بصورته الأصلية من 29 زوجاً من العبارات، يعبر 23 زوجاً منها عن اتجاهات ضبط داخلية أو خارجية، وقد وضعت الأزواج الستة الباقية بهدف التمويه على المفحوص وجعل الغرض غامضا لديه، وتتطلب الإجابة عن هذا المقياس أن يقرأ المفحوص كل فقرة ويضع دائرة حول رمز الإجابة التي وافق عليها من تلك الفقرة.

صدق المقياس

فضلاً عمّا يتمتع به المقياس من مؤشرات صدق صورته الأصلية وصورته المعربة، فقد قام الباحثان بالتحقق من صدق المفهوم عن طريق عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب إليهم وضع

كلمة خارجي أو داخلي إزاء كل فقرة من فقرات المقياس على حسب الاتجاه الذي تمثله (خارجي – داخلي). وكانت إجاباتهم متفقة على جميع فقرات المقياس.

ثبات المقياس

قام الباحثان بالتأكد من ثبات المقياس بتطبيقه مرتين على عينة الثبات نفسها لمقياس الشخصية الاستغلالية المكونة من 40 طالباً وطالبة (20 طالباً، 20 طالبة) وبفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس موقع الضبط، وقد حسب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين فكان (0.83) وهو مؤشر على ثبات عال للمقياس.

تصحيح المقياس

جمعت الاستبانات وصححت إذ أعطيت علامة واحدة للعبارة التي تمثل موقع ضبط خارجي وعلامتان للعبارة التي تمثل موقع ضبط داخلي، وقد تم تصنيف الطلبة إلى ذوي ضبط خارجي إذا وقعوا ضمن المدى (23–33) من العلامة النهائية للمقياس، وذوي ضبط داخلي إذا وقعوا ضمن المدى (34–46) من العلامة النهائية للمقياس، وذلك وفق ما اتفق عليه المحكمون.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1 – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعالجة البيانات التي تخص السؤال الأول للدراسة.

2 – تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة.

3 – معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة.

الدراسات السابقة

لدى مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالشخصية الاستغلالية،لم نعثر إلا على دراسة واحدة في البيئة العربية اهتمت بقياس الشخصية الاستغلالية هي دراسة الجواري (1998) والتي هدفت إلى بناء مقياس مقنن للشخصية الاستغلالية للطلبة الجامعيين على عينات مختلفة الأعداد بهدف تقنين المقياس تراوحت أعدادهم بين (40 و885) طالباً وطالبة واستخدمت نتائج جزء من هذه العينات في تحديد مستوى الشخصية الاستغلالية لدى الطلبة وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الشخصية الاستغلالية تعزى إلى كل من التخصص والمستوى الأكاديمي بينما كانت الفروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور علماً بأن الشخصية الاستغلالية لم تكن شائعة عند طلبة جامعة بغداد غير أن الذكور أكثر درجة استغلالية من الإناث.

وفيما يتعلق بموقع الضبط (داخلي – خارجي) فقد وجد الباحثان بعض الدراسات التي تناولت هذا المتغير مع بعض جوانب الشخصية بشكل عام مثل تقدير الذات والعدوان والتكيف النفسي والكراهية والشعور بالذنب والشخصية الميكافيلية (نمط من انماط الشخصية الاستغلالية)، وتم استعراض ما توفر من هذه الدراسات مما له صلة بالبحث الحالي وفق الترتيب الزمني على النحو الآتي:

أجرى سولر وبروهل (Solar & Bruehl, 1971) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضبط والسلوك الميكافيلي لدى عينة مكونة من (128) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الجامعية في ولاية ايوا الأميركية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين موقع الضبط الخارجي والسلوك الميكافيلي لدى الذكور، بينما لم تكن هذه العلاقة دالة لدى الإناث.

كما هدفت دراسة برين وبروكويك (Breen & Prociuk, 1976) إلى استقصاء العلاقة بين موقع الضبط وكل من العدوان والكراهية والشعور بالذنب، إذ توصل الباحثان إلى أن الأشخاص ذوي النزعة الخارجية لموقع الضبط يظهرون اتجاهات عدوانية بصورة

واضحة عن ذوي موقع الضبط الداخلي كما أن أصحاب النزعة الداخلية للضبط يظهرون إحساسا أكثر بالذنب من ذوي موقع الضبط الخارجي في تعبيرهم عن الكراهية والعدوان.

وأظهرت دراسة مدراك (Mudrack, 1989) وجود علاقة تؤشر على اتجاه إيجابي بين نمط الشخصية الميكافيلية وموقع الضبط الخارجي وذلك في عشرين دراسة قام بتحليلها.

كما أكدت العديد من الدراسات على إيجابية العلاقة بين موقع الضبط الخارجي وخصائص الشخصية الميكافيلية كما في دراسات:

(Hunt & Chonko, 1984; Gable & Topel, 1988; Gable & Topol, 1991; Gable, Hollon & Dangello, 1992).

وتوافقت دراسة مايرون وفرانك (Myron & Frank, 1994) في نتائجها مع نتائج الدراسات المذكورة سابقاً عندما استقصت أثر موقع الضبط (داخلي – خارجي) على العلاقة بين الشخصية الميكافيلية والأداء الإداري لدى عينة مكونة من (78) مديراً إدارياً؛ فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين موقع الضبط الخارجي والسلوك الميكافيلي، بينما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائياً بين موقع الضبط الداخلي والسلوك الميكافيلي نفسه.

وفي دراسة أجراها محمد (1993) وهدفت إلى تقصي العلاقة بين موقع الضبط وتقدير الشخصيـــة على أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة وشملت (264) طالباً وطالبة فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موقع الضبط الخارجي وبعض الخصائص السلبية للشخصية منها التقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية والاعتمادية، وأظهرت الدراسة فروقاً في تقدير الذات لصالح الإناث ذوات الضبط الخارجي في مجال النظرة السلبية للذات بينما كانت الفروق لصالح الذكور ذوي الضبط الخارجي في المجال العدواني.

أما دراسة إبراهيم وعبد الحميد (1994) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة بين موقع الضبط ومتغيرات أخرى مرتبطة بالشخصية على عينة مكونة من (208) طلاب من جامعة الإمام محمد بن سعود بالسعودية، طبقت عليهم مقاييس موقع الضبط والعدوانية وتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين موقع الضبط الخارجي والعدوانية بأبعادها: الشك، والرغبة في العدوان، والشعور بالاضطهاد، والرغبة في إيذاء الآخرين، والمخادعة، والتهجم.

وأجرى جبريل (1996) دراسة هدفت تعرف العلاقة بين موقع الضبط وكل من متغير التحصيل والتكيف النفسي لدى المراهقين على عينة من (640) طالبا وطالبة من الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر من مدارس عمان الأولى، طبق عليهم مقياس موقع الضبط والتكيف النفسي وقد أشارت النتائج إلى أن موقع الضبط الخارجي يرتبط سلبيا مع التكيف النفسي.

من العرض السابق للدراسات السابقة وجد الباحثان أن:

موقع الضبط الخارجي ارتبط إيجابياً ببعض سمات الشخصية الاستغلالية ومنها الشخصية الميكافيلية كما في دراسات (Solar & Bruehl, 1971)، (Mudreck, 1989)، (Myron & Frank, 1994) وغيرها.

أظهرت الدراسات السابقة فروقا بين الذكور والإناث في سمات الشخصية الاستغلالية لصالح الذكور كما في دراسة (Solar & Bruehl, 1971) ودراسة الجواري (1998).

أما العلاقة بين موقع الضبط وبعض المتغيرات الشخصية السلبية فقد أظهرت معظم الدراسات السابقة وجود علاقة بين موقع الضبط الخارجي وكل من متغيرات العدوانية، والكراهية، وعدم كفاية الشخصية، والاعتمادية (الاتكالية)، وتقدير الذات السلبي، والشك، والشعور بالاضطهاد، والرغبة في إيذاء الآخرين كما في دراسات (Breen & Prociuk, 1976) ومحمد (1993) وجبريل (1996).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الشخصية الاستغلالية واستقصاء أثر كل من موقع الضبط (داخلي–خارجي)، والجنس (ذكر–أنثى)، ومستوى الدخل (متدن، متوسط، عال) في الشخصية الاستغلالية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى الشخصية الاستغلالية لدى أفراد عينة الدراسة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية والجدول (1) يبين هذه النتائج.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية وفق (الجنس وموقع الضبط ومستوى الدخل)

موقع الضبط		داخلي			خارجي			المجموع
الجنس / مستوى الدخل		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
متدن	س	67.14	63.89	65.27	64.89	65.00	64.95	65.14
	ع	6.29	10.00	8.66	11.48	12.19	11.76	9.94
	ن	14	19	33	9	15	24	57
متوسط	س	64.9	61.22	63.21	66.23	66.70	66.43	64.40
	ع	10.98	9.68	10.43	6.70	12.46	9.38	10.10
	ن	21	18	39	13	10	23	62
عال	س	64.70	58.20	62.53	62.17	70.5	64.25	63.42
	ع	10.77	9.73	10.57	13.89	14.20	13.99	12.28
	ن	10	5	15	12	4	16	31
المجموع	س	65.56	62.07	63.87	64.44	65.64	65.12	64.48
	ع	9.56	9.78	9.77	10.76	12.22	11.40	10.47
	ن	45	42	87	34	29	63	150

يبين الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية يساوي (64.48) وهو أعلى من المتوسط النظري البالغ

(60)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الموزون لدرجات أفراد عينة الدراسة من الذكور بمقياس الشخصية الاستغلالية هو (65.08) في حين بلغ لدى الإناث (63.82)، أي إن مستوى الشخصية الاستغلالية لدى الذكـــور أعلى منه لدى الإناث، وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة . (Solar & Bruehl, 1971) أما ما يخص متغيـــر موقـــع الضبط فيشير الجدول (1) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من ذوي الضبط الخارجي هو (65.12)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من ذوي الضبط الداخلي (63.87)، وهذا يعني أن مستوى الشخصية الاستغلالية لدى الأفراد ذوي الضبط الخارجي أعلى منه لدى الأفراد ذوي الضبط الداخلي.

أما فيما يتعلق بمستوى الدخل فإن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة وفق مستوى الدخل (عال، متوسط، متدن) قد بلغت (63.42، 64.4، 65.14) على الترتيب، وهذا يؤشر على أن مستوى الشخصية الاستغلالية يتناسب عكسياً مع مستوى الدخل وإن كان بشكل غير دال إحصائياً.

ويشيـــر الجدول (1) إلى أن المتوســـط الحسابي لدرجات الذكور ذوي الضبط الداخلي بلغ (65.56) في حين بلغ لدى الإناث ذوات الضبط الداخلي (62.07) مما يدل على أن مستوى الشخصية الاستغلالية لدى الذكور من ذوي الضبط الداخلي أعلى منه لدى الإناث من ذوات الضبط الداخلي وبالرغم من ذلك ليس هناك دلالة إحصائية للفرق.

وفيما يتعلق بمستوى الشخصية الاستغلالية للذكور والإناث من ذوي الضبط الخارجـــي بلـــغ المتوسط الحسابي لدى الذكور من ذوي الضبط الخارجي (64.44) وهو قريب من المتوسط الحسابي لدى الإناث ذوات الضبط الخارجي الذي بلغ (65.54).

تشير هذه المتوسطات إلى وجود الشخصية الاستغلالية لأنها أعلى من المتوسط النظري البالغ (60) درجة، وربما يعزى ذلك إلى تأثر الطلبة بمفاهيم العصر ومعطياته من تركيز على الجوانب النفعية في مجال التعامل بين الأفراد، لكن هذا الاتجاه ما زال في أدنى صوره لذا يؤمل من المؤسسات التعليمية والمجتمعية وغيرها من المؤسسات الاهتمام بهذا الجانب الخلقي لدى الطلبة من خلال برامج ومناهج خاصة ومخططة وموجهة لهذه الغاية.

وربما تعزى الزيادة الظاهرية في مستوى الشخصية الاستغلالية عند الذكور عنها لدى الإناث لأن الذكور أكثر تعاملاً مع المجتمع من الإناث وأن الدور الذكوري في المجتمعات العربية يعد دوراً بارزاً على حساب دور الأنثى فتلبى رغباته ويغض الطرف عن زلاته ووسائله في الوصول إلى متطلباته.

أما في مجال مستوى الدخل فإن مستوى الشخصية الاستغلالية يتناسب عكسيا معه لدى أفراد عينة الدراسة، وربما يعزى ذلك إلى أن الظروف المادية من فقر وبطالة التي يعيشها معظم الطلبة تعد صعبة وتؤثر سلبياً في بعض نواحي شخصية الطالب الأمر الذي قد يدفع بعض الطلبة إلى الحصول على بعض المكتسبات من خلال السلوك الاستغلالي، وتجدر الإشارة إلى أن مقياس الشخصية الاستغلالية يغطي الاستغلال في الجانب المادي في بعض فقراته (أنظر ملحق(1)) على أننا يجب أن لا ننسى الجانب الأخلاقي بسبب قيم العصر النفعية، ويجب أن نذكر أن غالبية أساليبنا في تعزيز طلبتنا على مستوى المدارس والجامعات في جانب كبير منه تعزيز مادي، مما قد ينمي لديهم السلوك الاستغلالي أو النفعي وتعميمه على سلوكيات أخرى في حياتهم لذا يؤمل استخدام أنواع مختلفة من التعزيز في المؤسسات التربوية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أثر موقع الضبط والجنس ومستوى الدخل كل على حدة وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية في الشخصية الاستغلالي ($\alpha = 0.05$) لدى أفراد عينة الدراسة؛ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (2×2×3) والجدول (2) يبين هذه النتائج.

الجدول (2) نتائج تحليل التباين الثلاثي (2×2×3) لمتغيرات موقع الضبط والجنس ومستوى الدخل والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)
موقع الضبط	1	195.702	195.702	1.738
الجنس	1	16.789	16.789	0.149
مستوى الدخل	2	30.759	15.379	0.137
موقع الضبط × الجنس	1	410.83	410.83	3.648
موقع الضبط × مستوى الدخل	2	167.899	83.949	0.746
مستوى الدخل × الجنس	2	32.246	16.123	0.143
مستوى الدخل×موقع الضبط×الجنس	2	158.270	79.135	0.703
الخطأ	138	15539.288	112.604	–

يشير الجدول (2) إلى عدم وجود أثر لمتغيرات موقع الضبط والجنس ومستوى الدخل وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية في الشخصية الاستغلالية وهذا مؤشر على تقارب في السلوك الاستغلالي لدى أفراد عينة الدراسة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجواري (1998) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلالية تعزى للجنس ولصالح الذكور.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط (داخلي – خارجي) ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة بالمقياسين والجدول (3) يبين هذه النتائج.

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الشخصية الاستغلالية	64.48	10.47	0.189-	2.34	$0.05 > \alpha$
موقــع الضبط	34.40	3.69			

يبين الجدول (3) أن معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط قد بلغ (- 0.189) وهو دال على مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 > \alpha$) وهذا الارتباط السلبي يشير إلى أنه كلما نقصت درجة الفرد بمقياس موقع الضبط زادت درجته بمقياس الشخصية الاستغلالية.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Comer, 1985)، و(Mudrack, 1989) و (Gable, Hollon & Dangello, 1990) و (Myron & Frank, 1994) و محمد (1993) وإبراهيم وعبدالحميد (1994)، مما يؤكد الاستنتاج المنطقي الذي يفيد بتقاطع سمات الأفراد ذوي موقع الضبط الخارجي مع سمات الأفراد ذوي نمط الشخصية الاستغلالية مثل سمات العدوانية والكراهية والاعتمادية وتقدير الذات السلبي والشك والرغبة في إيذاء الآخرين .

يقترح الباحثان افتتاح مراكز إرشادية في الجامعات لإرشاد الطلبة وتوجيههم بهدف خفض السلوكات غير المرغوب فيها والتي تشكل – أحياناً– سلوكات استغلالية.

وكذلك دراسة الشخصية الاستغلالية مع متغيرات أخرى كالعمر، والمعدل التراكمي، والتكيف الأكاديمي وغيرها.

المراجع

إبراهيم، عبدالله سليمان وعبدالحميد، محمد نبيل (1994). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، **مجلة علم النفس**، ع(3)، السنة الثامنة، ص ص 38–57.

الأشول، عادل عز الدين (1988). **سيكولوجية الشخصية – تعريفها، نظرياتها، نموها، قياسها**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بداري، علي وشناوي، محروس (1986). المجال النفسي للضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدي وأسلوب مواجهة المشكلات،**مجلة التربية**، جامعة أسيوط، ع(2)، ص 474–494.

جبريل، موسى (1996). العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين، **دراسات**، الجامعة الأردنية، م(23)، ع(1)، ص.

الجواري، أزهار (1998).**بناء مقياس متقن للشخصية الاستغلالية لطلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

الحنفي، عبدالمنعم (1978). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، القاهرة، مكتبة مدبولي.

دافيدوف، لندا (1983). **مدخل علم النفس**،(ترجمة سيد الطواب وآخرين)، القاهرة، منشورات مكتبة التحرير.

داوود، عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (1990). **علم نفس الشخصية**، بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

زايلتين، ارفنج (1989). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دراسة نقدية، (ترجمة محمود عودة وإبراهيم عثمان)، الكويت، منشورات ذات السلاسل.

زروق، أسعد (1977). موسوعة علم النفس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر والتوزيع.

سالم، سالم حسن (1985). **مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات البدنية والمستوى الرقمي لدى متسابقي الميدان والمضمار**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

صالح، قاسم حسين (1986). **الإنسان من هو؟**، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

صالح، قاسم حسين (1988). **الشخصية بين التنظير والقياس**، بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الصمادي، عبدالله عبد الغفور (1992). **أثر الجنس والنمط الإدراكي ومركز الضبط في القدرة على حل المشكلات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عودة، أحمد سليمان (1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط4، دار الأمل، إربد،الأردن.

الغريب، رمزية (1985). **التقويم والقياس النفسي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

فروم، أريك (1989). **الإنسان بين الجوهر والمظهر "نمتلك أو نكون"**،(ترجمة سعد زهران)، الكويت، مطابع السياسة.

الكناني، ممدوح (1990). علاقة مركز التحكم في التدعيم ببعض المتغيرات الدافعية، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر**، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

محمد، يوسف عبدالفتاح (1993). مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، السنة (2)، ع(2)، ص 239–269.

المدهون،موسى والجزراوي، إبراهيم (1995). **تحليل السلوك التنظيمي**، منشورات

جامعة الإسراء، عمان.

المرسومي، ليلى يوسف (1994). **قياس السلوك السايكوباثي لدى نزلاء مدرسة الشباب البالغين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

References

All port, G.W. (1961). **Pattern and Growth in Personality**, New York: Holt, Rinehart and Winston.

Breen, L and Prociuk, T. (1976). Internal-External Locus of control and Guilt , **Journal of Clinical Psychology**, Vol. 32 no. 2, 301.

Comer, J.M. (1985). Machiavellians and inner Vs. Outer Directedness a Study of Sales managers. **Psychological Reports**, 56,81-82.

Ducette, J. and Wolk, S.A. (1972). Typical Pattern in Locus of Control and Non-Adaptive Behaviour, **Journal of Personality**, 40, PP493-504.

Fromm, E. (1964). **Man for Himself: An Inquiry into the Psychology of ethics**, New York: Holt, Rinehart and Winston.

Gable, M. and Topol, M. (1988) Machiavellians and the department store executive. **Journal of Retailing**, 64 (1), 68-84.

Gable,M.And Topol, M. (1991) Machiavellian managers: Do they Perform Better**?Journal of business and Psychology**, 5(3), 355-365.

Gable, M. Hollon, C. Dangello, E. (1990). Relating Locus of Control to Machiavellians and managerial achievement. **Psychological Reports,** 67, 339-343.

Hunt, S. and Chonko, L. (1984) Marketing and Machiavellians. **Journal of Marketing**, 48, 30-42.

Kapat, A.C. (1981). Life Satisfaction and locus of Control As a Function of the Level of Aspiration In Young and Old Adults. **D.A.I**, 1980. Vol41, 3-B, 1113.

Mudrach, P.E. (1989). Machiavellians and Locus of Control: Ameta-andytic review. **The Journal of Social Psychology**, 130(1), 125-126.

Prociuk, T. J. and Breen, L. J. (1976) Machiavellians and locus of Control. **The Journal of Social Psychology**, 98, 141-142.

Rotter, J.B. (1966). Generalized Expectances for Internal Versus-External Control of Reinforcement, **Psychological Monographs**, vol.(80), No. (1) (whole no. 609).

Solor, D and Bruehl, D (1971). Machiavellians and locus of Control two conceptions of interpersonal power**; Psychological Reports**, 29,1079-1082.

Stagner, R. (1974). **Psychology of Personality**, 4th ed., New York: McGraw-Hill.

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي الطالبة.... عزيز الطالب

تحية طيبة وبعد:

أمامك مواقف حياتية قد يمر بها الطالب في حياته وكل موقف له أربعة اختيارات هي: أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة. قد تتفق مع واحد من هذه الاختيارات وعند ذلك نرجو وضع إشارة (×) لهذا الاختيار الذي تتفق معه في وصف الموقف أمامك.

علما بأن استجابتك ستحاط بسرية تامة ولا داعي لكتابة الاسم على الاستبانة، وسوف تستخدم الاستجابات لأغراض البحث العلمي.

آملين عدم ترك أي موقف دون استجابة

مثال:

	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
إذا لم يتمكن الفرد من الحصول على حاجة معينة من شخص آخر فعليه أن يقدم له أية تبريرات كي يحصل عليها.		×		

معلومات شخصية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الدخل الشهري للأسرة: أقل من 200 دينار ☐ 201–300 ☐ 301 فما فوق ☐

التسلسل	الفقـــــــــــرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.1	عندما يرى بعض الناس حاجة ما عند شخص يعجبون بها أكثر مما لو كانت عندهم.				
.2	عندما يعجب الشخص بفكرة لدى شخص ينسبها لنفسه.				
.3	إذا أعجب الفرد بحاجة معينة تعود لشخص آخر فإنه قد يحاول الحصول عليها.				
.4	عندما يكلف الأستاذ طالبا مع مجموعة من زملائه لكتابة بحث فعليه أن يحاول إقناعهم بكتابة البحث وإدراج اسمه.				
.5	كـــل فرد قد يحب زوال النعم عن الآخرين.				
.6	إذا لم يتمكن الفرد من الحصول على ما يريد من شخص آخر فإنه قد يتهمه بالبخل.				
.7	إذا وجد الفرد إمكانيات مفيدة له عند الآخرين فعليه أن يستثمرها لنفسه.				
.8	إذا انتزع الفرد حاجة من الآخرين فإنه يشعر بالارتياح.				
.9	قد يشعر الفرد أن ما يملكه الآخرون أفضل مما يملكه.				
.10	يحق للفرد الذي يحتاج لشيء معين أن يحصل عليه من أصدقائه.				
.11	يحترم الفرد الأشخاص الذين ينفذون لـــه طلباته.				
.12	إذا وجد الفرد شيئا يحبه عند صديقه ويريد الحصول عليه فمن الأفضل له أن يستخدم أي تبريرات للحصول عليه.				
.13	يشعر بعض الناس عندما يمتلك الآخرون شيئا معينا يشبه ما يملكه بأنه أجمل من الشيء الذي يملكه هو.				
.14	قد يشعر الفرد بالارتياح إذا أعجب بفكرة قالها شخص آخر وتمكن من أن يحورها لنفسه.				

.15	حينما يكون الفرد مع أصدقائه لتنفيذ نشاط معيـــن فعليه أن يسيطر عليهم لينجزوا النشاط.				

التسلسل	الفقـــــــــــرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
.16	إذا لاحظ الفرد شخصا آخر يملك كل شيء وهو لا يملك شيئا فمن حقه أن يتمنى أن يكون ما لدى الشخص له هو.				
.17	يحق للفرد الذي يطلب شيئا من صديقه ويرفض طلبه أن يظهر عيوب صديقه.				
.18	يرى بعض الناس أن معظم ما يريده ويتمناه قد يحصل عليه من الآخرين.				
.19	يقيم الفرد علاقة مع الآخرين على أساس مدى الانتفاع والاستفادة منهم.				
.20	عندما يرى الطالب زميلا له بنشاط مميز عليه أن يحاول وضع اسمه مع اسم زميله في ذلك النشاط.				
.21	عندما يريد الشخص حاجة معينة من شخص آخر ولم تنفع معه أساليب الترجي والإقناع فيحق له أن يستخدم القوة معه للحصول عليها.				
.22	عندما لا يعطي الآخرون للفرد ما يريده منهم فمن حق الفرد التشهير بهم.				
.23	إذا التحق شخص بعمل لقاء أجر محدد فمن حق صاحب العمل أن يطلب منه العمل بأكثر من جهده.				
.24	لكي يعيش الإنسان عليه أن يأخذ بقدر ما يعطي.				
.25	يشعر الفرد بالارتياح عندما يتناول الطعام مع أصدقائه في مطعم، ويتمكن من جعل أصدقائه يدفعون حسابه.				
.26	يرى الآخرون الشخص مهما لهم إذا تمكنوا من استخدامه لمصلحتهم.				
.27	تعد علاقة الفرد بالآخرين مهمة ما دامت نافعة له.				

28.	على الفرد أن يهتم بأموره الخاصة دون مراعاة الآخرين.				
29.	إذا امتلك شخص شيئا مفيدا للآخرين فإنه من حقه أن يمنعهم من الاستفادة منه.				
30.	قد يغتاظ الشخص من نجاح الآخرين.				

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة ..... أخي الطالب

تحية طيبة وبعد:

بين يديك استبانة تهدف إلى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث على الناس بمختلف أنواعهم، وتتكون كل فقرة من عبارتين أشير إليهما بالرمزين (أ، ب). أرجو عند الإجابة عن كل فقرة من الفقرات أن تختار إحدى العبارتين والتي تعتقد أنك توافق عليها أكثر من الأخرى وأن تضع دائرة حول الرمز الذي يسبقها.

إن هذه الاستبانة هي مقياس لما يعتقده الشخص، لذلك ليس هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، وقد تجد في إحدى الفقرات أنك توافق على ما جاء في كلتا الفقرتين، أو أنك لا توافق على ما جاء بهما أبدا. وفي مثل هذه الحالة عليك أن ترجح إحداهما على الأخرى وتختارها على أنها الإجابة المناسبة، علما بأن هذه الإجابات لن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا لتعاونكم،،،،،،،،

1. أ. يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئيا إلى حظهم.
ب. يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.
2. أ. من الأسباب الرئيسية لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة.
ب. ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها.
3. أ. يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم.
ب. لسوء الحظ غالبا ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته أحد مهما بذل من جهد.
4. أ. إن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه طلابهم لا معنى لها.
ب. غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر علاماتهم بعامل الصدفة.
5. أ. لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرصة المناسبة.
ب. الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.
6. أ. مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك
ب. الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم
7. أ. غالبا ما أجد أن الأشياء المقدر لها أن تحصل، تحصل فعلا.
ب. اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي.
8. أ. يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لذلك الامتحان تاما.
ب. في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.
9. أ. يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ إلا نادرا.
ب. الحصول على وظيفة جيدة يعتمد اعتماداً أساسياً على وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.
10. أ. يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما في قرارات الحكومة.
ب. يسيطر على العالم حفنة من الناس لا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك.
11. أ. عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالبا ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها.
ب. ليس من الحكمة أن تخطط للمستقبل البعيد، لأن الكثير من الأشياء يتحكم فيها الحظ الجيد أو الحظ السيئ على أي حال.
12. أ. أرى بأنّ ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ.
ب. لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء.

13. أ. من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره.
ب. لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح، لا بد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الحظ في ذلك يكون قليلا أو معدوما.
14. أ. يمكن القول بالنظر لما يجري في هذا العالم إن معظمنا هم ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها.
ب. يمكن للناس الذين يقومون بالمشاركة الإيجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم.
15. أ. غالبيـــة الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم.
ب. في الحقيقة ليس هنالك شيء اسمه الحظ.
16. أ. من الصعب عادة أن تعرف إذا كان شخصا ما يحبك حقا أم لا.
ب. إن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب.
17. أ. الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى على المدى البعيد مع الأمور الحسنة.
ب. إن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع هو بسبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاث معا.
18. أ. بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي.
ب. من الصعب على الناس العاديين أن يكون لهم سيطرة كافية على الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم.
19. أ. لا أستطيـــع أحيانا أن أفهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها.
ب. هناك ارتباط مباشر بين ما أبذل من جهد في الدراسة والعلامات التي أحصل عليها.
20. أ. في كثير من الأحيان أشعر أنني لا أستطيع السيطرة على الحوادث التي تحدث لي.
ب. يستحيل علي أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دوراً مهماً في حياتي.
21. أ. يعـــزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقاتهم.
ب. لا فائدة كبيرة ترجى ممن بذل الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادوا أن يحبوك فعلوا ذلك.
22. أ. ما يحدث لي هو ما تفعله يداي.
ب. أشعر أحياناً أنني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير به حياتي.
23. أ. لا أستطيع في كثير من الأحيان أن أفهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها.
ب. على المدى البعيد الناس هم المسؤولون عن سوء الحكم سواء على المستوى القومي أم على المستوى المحلي.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2004/1/24